دواعي دراسة البناء الفكري للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر (دراسة تحليلية)

Education and intellectual reconstruction of the Arab person in the "Alam Elfekr magazine"

إعداد

أ.د/ عصام الدين على هلال

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية– جامعة كفر الشيخ

أ.د/ أميرة عبد السلام زايد

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ فاطمة رمضان النجار

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية– جامعة كفر الشيخ

أ/ محسن عبد الحي الششتاوي الدقرنى

كبير معلمين لغة إنجليزية

باحث دكتوراة بقسم أصول التربية

دواعي دراسة البناء الفكري للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر (دراسة تحليلية)

إعداد / محسن عبد الحي الششتاوي الدقرنى

مستخلص البحث:-

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد طبيعة مفهوم البناء الفكرى وخصائصه وكذلك التعرف على دواعى الإهتمام بدراسة البناء الفكري للإنسان في مجلة عالم الفكر. وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها بإعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

١. أن البناء الفكري هو عملية مركبة من أخذ وعطاء، كسب وإنتاج، وعلى طول الخط، فالاكتفاء بالأخذ من دون العطاء يحدث خللا في عملية البناء الفكري، وهكذا الاكتفاء بالعطاء من دون الأخذ، فلا أخذ من دون عطاء، ولا عطاء من دون أخذ، ومن حسن أخذه حسن عطاؤه.

٢. للبناء الفكري أبعاداً سياسية وثقافية وإقتصادية وإجتماعية وثقافية وعقائدية وبيئية وتكنولوجية وتعليمية تربوية.

٣. أن التربية التي نحتاجها اليوم هي التي تأخذ الإسلام جملة وتفصيلاً، وتراعي شخصية الفرد بجميع جوانبها وأبعادها، مع التوازن في تربية الجوانب المختلفة: العقلية، والمعرفية، والوجدانية، كما توازن أيضا في رعاية الجانب الواحد، كالجانب العقلي مثلاً. وأيضاً إن البناء الفكري للإنسان العربي يتطلب بناءاً شاملاً لجميع النواحى (السياسية – الاجتماعية – الثقافية – الدينية والعقائدية– التكنولوجية والعلمية – البيئية والصحية – التربوية والعلمية.)

الكلمات المفتاحية: البناء الفكري– مجلة عالم الفكر.

Abstract

The current study aimed to determine the nature and essence of intellectual construction and its characteristics, as well as to identify the reasons for interest in studying the intellectual construction of the Arab person, and also to identify the most important intellectual issues raised by the Alam Al Fikr magazine and discuss them, leading to the identification of the educational requirements for the intellectual reconstruction of the Arab person in light of the issues raised by the Alam Al Fikr magazine and to identify the educational mechanisms for achieving the intellectual construction of the Arab person in light of the issues raised by the Alam Al Fikr magazine. The study used the descriptive approach to achieve its objectives.

The study reached several conclusions, including: The education we need today is one that embraces Islam in its entirety and details, and takes into account the individual's personality in all its aspects and dimensions, while maintaining balance in nurturing the various aspects: intellectual, cognitive, and emotional, as well as in nurturing a single aspect, such as the mental aspect. Furthermore, the intellectual development of the Arab individual requires a comprehensive development of all aspects (political, social, cultural, religious and ideological, technological and scientific, environmental and health, educational and scientific, etc.).

Keywords: Intellectual Development - Alam Al-Fikr Magazine.

مقدمة الدراســـة:

يُعرّف البناء الفكري بأنه عملية تنمية القدرات العقلية والمعرفية التي تُمكّن الفرد من تحليل المعلومات، ونقد الأفكار، واتخاذ القرارات الواعية. يشير العريفي (٢٠٢٢) في كتابه "التنمية الفكرية في العالم العربي" إلى أن البناء الفكري ليس ترفاً فكرياً، بل ضرورة حيوية لمواكبة الثورة المعرفية والتقنية المعاصرة. ويشير أيضاً إلى أن إلى أن البناء الفكري هو "عملية منهجية لتنمية القدرات العقلية التي تمكن الفرد من تحليل المعطيات ونقد الأفكار بشكل موضوعي. كذلك يؤكد تقرير اليونسكو (٢٠٢٣) على أن المجتمعات التي تستثمر في العقل البشري تتفوق في مؤشرات الابتكار والتنمية المستدامة.

ويُعدُّ الاهتمام بالبناء الفكري للإنسان العربي من القضايا المحورية التي تناقشها المجلات الفكرية الرصينة مثل "عالم الفكر"، وذلك لأسباب تتعلق بالتحديات الحضارية والهوياتية التي يواجهها العالم العربي.

حيث إن الإهتمام بالبناء الفكري للإنسان العربي ليس ترفًا فكريًا، بل ضرورة حتمية لمواجهة التحديات المعاصرة. ومن خلال مجلة "عالم الفكر" وغيرها من المنصات النقدية، يمكن بلورة رؤية عربية تجمع بين الأصالة والحداثة، وتؤسس لفكر حرٍّ ومنفتح.

حيث يواجه الإنسان العربي تحديًا وجوديًا يتعلق بالهوية في ظل العولمة والتحولات الثقافية السريعة. وكذلك تشير دراسات في "عالم الفكر" إلى أن الانزياح بين التراث والحداثة أدى إلى حالة من الاغتراب الفكري (محمد الجراح. ٢٠١٥، ص٤٥-٦٢)، والذي يتطلب أساليب جديده في المواجهة والتعامل ولذلك لابد من إعادة البناء الفكري للإنسان العربي

لمواجهة هذه التحديات بناء سياسيًا واقتصاديا وثقافيًا ودينيًا وعلميًا واجتماعيًا وصحيا وتعليمياً وتربوياً.

إن مهمة بناء الإنسان على أسس علمية سليمة ليكون ذا رؤية وفكر رصين، ويمتلك إرادة العمل المتميز المتقن، هي مهمة تربوية ليست بالسهلة، وتمثل تحديا كبيرا أمام التربية وفلسفتها في أي مجتمع فالتربية أداة مهمة في تشكيل وبناء الإنسان بنَاءً متكاملا في إطار ثقافة المجتمع، وفي الوقت ذاته تُمثل التربيه عاملا قويًا لاستمرار تلك الثقافة وتناميها(أميرة عبد السلام زايد، ٢٠١٨).

وفي المجتمع المحيط يبرز الإنسان بنائه الفكري، بمهاره تمكنه من اختيار كيفيه تسيير ومعالجة العمل في جميع المجالات الثقافية والإجتماعية والعلمية و التنظيمية و الدينية، وغيرها من المجالات الأخرى، فعلى سبيل المثال، صاحب البنية الفكرية الاقتصادية، يمتلك من خلالها القدرة على إدارة المال والأعمال، وكيفية تنميتها، وهكذا في المجال الفقهي أو الديني، من بني له المعرفة في الأحكام الشرعية، يستطيع الخوض او الحديث بموضعيه في هذا المجـال.

وهناك عوامـل عدة تؤثر في بناء الشخصية فكريا ومنها البنيه المجتمعية عامه والتنمية التعليمية والتطوير التكنولوجي للأدوات المعرفية تأثيرها على البناء الفكري للإنسان فمن بين هذه الادوات القراءة العلمية النقدية، والمناقشة، والاستماع و المشاهدة الحالية، والخوض في التجارب والاختبارات والخبرات السابقة والحالية، هناك ادوات إبداعية منها، الكتابة والتكاليف والحوار والمشاركة في العمل الإجتماعي والثقافي وإلقاء المحاضرات و إنشاء الأبحاث العلمية وكتابة التقارير والقصة و الرواية

والأدب عموماً تساهم في تطوير و ثقل المستوى المعرفي والفكري لدي الشخص.

ويعتبر موضوع التفكير من أخطر المواضيع وأهمها وأرقاها لأن عثرات التفكير لا تحصي ولا تعد، وآثاره على الإنسان والمجتمع وعلى كل شيء تعلق به كبيرة. ذلك أن سمو الإنسان أو انحطاطه مرتبط به، ورقي المجتمعات وازدهارها المادي أو تدنيها وانحطاطها مرتبط به.

والقاعدةُ التي ترتكز عليها تصرفاتُ الإنسان وتعاملاتُه وأقواله وخطراتُ نفسه"، فما من فعلٍ يقومُ به الإنسان، أو قولٍ يقولُه، أو فكرةٍ تجول بخاطره، إلا ويكون ذلك نابعًا من البناء الفكري لشخصيته، وهذا البناء قد يضم توجهات فكرية يدين بها، أو عقيدة يعتنقها، أو علمًا تعلمه، أو طرائق تفكير اعتادها عقله، أو رؤى محددة لشتى مناحي الحياة.

ويؤكد الجراح (٢٠٢١) في كتابه "سيكولوجية البناء الفكري" أن: "كل تصرف إنساني – سواء كان فعلاً مادياً أو قولاً مسموعاً أو حتى خاطرة داخلية – إنما هو حصيلة حتمية للبناء الفكري المتراكم للفرد. فما من حركة إلا وتنبثق من هذا الصرح المعرفي الذي يشكل الأساس الراسخ للشخصية الإنسانية"(محمد الجراح، ٢٠٢١م، ص١٢٧–١٢٩).

ولهذا تناول الباحث دراسة تحليلية لمجلة عالم الفكر، حيث أنها مجلة دورية محكمة تصدر كل ثلاثة أشهر، وتهتم بنشر الدراسات والبحوث التي تتسم بالأصالة النظرية والإسهام النقدي في مجالات الفكر المختلفة، صدر العدد الأول منها في شهر أبريل عام ١٩٧٠، حيث كان المحور الرئيسي تحت عنوان " عصر الأزمات " وكانت المجلة تصدر وقتها عن وزارة الإعلام ، وفي عام ١٩٩٤ انتقلت المجلة من وزارة الاعلام لتكون برعاية المجلس الوطني . وتعد مرجعا للباحثين والدارسين ، لما تتسم به من منهج

موضوعي رصين في طرح ومناقشة القضايا الفكرية والثقافية والأدبية المعاصرة.

ومن خلال العرض السابق يحاول الباحث التعرف على دور مجلة عالم الفكر في تحقيق البناء الفكري للإنسان العربي وهذا ما دفع الباحث للقيام بدراسة تحليلية لهة المجلة لمعرفة دورها في تطور الفكر للإنسان العربي في ظل العولمة والإنفتاح التكنولوجي.

مشكلة الدراسة:

يُمثِّل البناء الفكري للإنسان العربي إطارًا مركبًا يتشكّل عبر تفاعل عوامل تاريخية وثقافية واجتماعية ودينية، مما يجعله موضوعًا خصبًا للدراسة والتحليل وذلك في ظل التحديات المعاصرة، من التحوّلات الرقمية إلى العولمة والاضطرابات السياسية، يبرز سؤال الهوية والانتماء كأحد أبرز الأسئلة التي تواجه العقل العربي اليوم.

ولقد حرص الاسلام على بناء الإنسان والارتقاء به منذ نعومة أظافره من خلال غرس مكارم الأخلاق والقيم الإنسانية في نفسهم عن طريق التأسي بالنبي صلي الله علية وسلم في الوقت الذي تعمل الدولة جاهده للبناء من جديد لن تنسي بناء الإنسان صحيا وعلميا ورياضيا وفكريا وهو ما أكد على أهميته علماء الدين لتحقيق التقدم والبناء الذي يبدأ ببناء الإنسان الصالح الواعي لمصلحة وطنه.(محمد إبراهيم المنوفي،١٩٩٤)

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسِ التالى:

ما دواعي دراسة البناء الفكري للإنسان العربي كما يبدو في مجلة عالم الفكر؟

وللإجابة على هذا السؤال يستلزم الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما البناء الفكري للإنسان العربي ؟
٢. ما أسباب و دواعي دراسة البناء الفكري للإنسان العربي المعاصر ؟

أهـداف الدراسة:

تهدف الدراسة الدراسة الحالية بشكل رئيسى إلى:

١. تحديد طبيعة وماهية البناء الفكرى وخصائصه.
٢. التعرف على دواعى الإهتمام بدراسة البناء الفكري للإنسان العربي.

أهميــة الدراســة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١. تعالج هذه الدراسة موضوعاً على درجة كبيرة من الاهمية وهو كيفية تحقيق إعادة البناء الفكري للإنسان العربي المعاصر في ضوء القضايا التى طرحتها مجلة عالم الفكر.
٢. الأهمية النظرية للدراسة كونها تسلط الضوء على قضية البناء الفكري للإنسان العربي المعاصر وأهم جوانب الضعف في هذا البناء وكيفية مواجهته.
٣. الأهمية التطبيقية للدراسة في تحليل أعداد مجلة عالم الفكر لقضايا إعادة البناء الفكري للإنسان العربي في الفترة من ٢٠١١– ٢٠٢١ مرورًا بثورتي ٢٥يناير و ٣٠يونيو.
٤. تجلّت هذه الدراسة إستكمالا لما بدأه الباحثون في مجال تشكيل الفكر التربوي لبناء الإنسان العربي في كافة المجالات.
٥. إبراز دور التربية في إعادة البناء الفكري للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر .

٦. تقديم رؤية تأصيلية لمنهج التربية وأثرها فى تحقيق الأمن للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر.
٧. إفادة المهتمين والباحثين والمعلمين والمربين والسياسيين والعسكريين في تطبيق الأمن والإستقرار حاضراً ومستقبلًا.

منهج الدراسة:

سيتبع الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون في بعده الكيفي وهو أسلوب بحثي يستخدم لتحليل وفهم المعاني والدلالات الكامنة في النصوص والمواد الإعلامية، مع التركيز على الجوانب النوعية وليس الكمية. يهدف هذا المنهج إلى استكشاف الأنماط والعلاقات والمفاهيم التي تتشكل منها الرسالة، بدلاً من مجرد حصر وتعداد العناصر الظاهرة.

محاور الدراسة:

المحور الأول: البناء الفكري للإنسان العربي:

أولًا: مفهوم البناء الفكري:

يقصد بالبناء الفكري إكساب الإنسان مجموعة من القيم والمعارف والمهارات والأتجاهات التي تمكنه من إمتلاك مسقومات تغيير الواقع الإجتماعى إلي الأفضل من خلال تضافر وتكامل جهود مؤسسات التنشئة الإجتماعية بحيث ثير عملية التربية وبناء الإنسان وفق نموذج يرتضيه المجتمع لمواجهة تحدياته المختلفة وذلك لبناء الإنسان المصري أيكولوجياً، سياسياً، ثقافياً ، تعليمياً، عقائدياً، ..... وهكذا.

البناء الفكري هو مقدار الخزين المتراكم من المعرفة في عقل وذهن الإنسان وتتأتى هذه المعرفة من سبل عده منها: أوولاً التربية المنزلية وثانياً

التعليم بشتى أنواعه ومراحله وميادينه وثالثاً المجتمع بشتى مجالاته ومواقعه وتفاصيله. وينعكس البناء الفكري أساسا على السلوك البشري والإنساني كالمرآة ، حيث أن السلوك يعكس حقيقة هذا البناء انعكاساً حقيقيا دون أي تشويه أو غموض.(ناصر سالم عبد ،٢٠١٧)

بعبارة أخري يسعي البناء الفكري إلى إعادة تصميم الذهنيات الإسلامية وفق منهج متكامل يتوافق مع النظرة والعقل. فهو منهج لايعاني أزمات في داخله، ولا يسبب أزمات لواقعه، منهج يتسم بالشمول والتوازن والإتساع والانفتاح والتعقل.

ثانيًا: أهداف البناء الفكري:

يسعي البناء الفكري إلى عدة أهداف تبرز وتوضح أهميته ومنها:

١. تكوين العقول التي لديها قدرة تأصيلية كافية لتأسيس نظرة شاملة للحياة والمجتمع وتحقيق الإنسجام بين كل مكونات الحياة.
٢. تأسيس التصور الناضج عن المجتمع والحياة والوجود وتعميق العلم بها لدى الناس.
٣. تحقيق التمسك بالدين والإسلام على أكمل وجه.
٤. تغيير طبيعة الحياة المعارضة.
٥. القدرة على الإقناع.
٦. تحقيق مقصد من مقاصد الشريعة " الحياة الرشيدة" والإتصال بالواقع.
٧. إعادة تشكيل العقل المسلم وصياغته" وذلك بهدف: تحرير العقل من القيود والأسوار التى فرضت عليه من (الداخل والخارج).

ثالثًا: خصائص البناء الفكري:

للبناء الفكري مجموعة من الخصائص وهى:

أولًا: أن البناء الفكري واكتساب المعارف والعلوم، هي مهمة لا تتوقف ولا تنتهي، لها بداية وليست لها نهاية، فهي مهمة طويلة ومستمرة، ومحكومة بقاعدة أطلب العلم من المهد إلى اللحد.

ثانيًا: أن هذه المهمة هي بطبيعتها مهمة جادة ومركزة، وبحاجة إلى مثابرة واجتهاد، وبلسان حال العلم وهو يخاطب الإنسان يقول: أعطني كلك أعطك بعضي.

ثالثًا: أن البناء الفكري حتى يصل إلى مراتب عالية ومتقدمة، بحاجة إلى تفرغ يكون خالصاً للعلم والمعرفة، وللفكر والثقافة، وبشرط أن لا يزاحمه الاهتمام بأعمال التجارة، والبحث عن الرفاه والرفاه المفرط أو الزائد، فمن يريد العلم له طريقه، ومن يريد التجارة لها طريقها، ولا يمكن الجمع بينهما، لأن العقل الذي يبحث عن المال ويكون مسكونا بالمال، ليس هو العقل الذي يبحث عن العلم ويكون مسكونا بالعلم.

رابعًا: أن البناء الفكري هو عملية مركبة من أخذ وعطاء، كسب وإنتاج، وعلى طول الخط، فالاكتفاء بالأخذ من دون العطاء يحدث خللا في عملية البناء الفكري، وهكذا الاكتفاء بالعطاء من دون الأخذ، فلا أخذ من دون عطاء، ولا عطاء من دون أخذ، ومن حسن أخذه حسن عطاؤه.

خامسًا: أن البناء الفكري في مراتبه المتقدمة، بحاجة إلى أن تتحدد وجهته الخاصة التي تعرف وتعرف به، بمعنى أن البناء الفكري يبدأ عاما وينتهي خاصا، يتحدد بمجال خاص بحسب التمكن والاختيار .

رابعًا: مكونات وأبعاد البناء الفكري:

١) البناء الفكرى السياسي للإنسان العربي:

المجتمع العربي يواجه تحديات مختلفة تفرضها عليه التغيرات العالمية السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ومن ثم يحتاج هذا المجتمع إلى إعادة إعداد وبناء أفراده، إعدادًا يتفق ويتماشى مع الحياة الراهنة بتداعياتها المختلفة.

وأمام تلك التغييرات السياسية العالمية والمحلية بتداعياتها المختلفة يقع على المجتمع العربي ضرورة بناء الإنسان العربي بحيث يكون واعياً بالمشكلات السياسية التي يموج بها المجتمع ، مشاركاً بفاعلية في مواجهتها، مدركاً لقيمة الحرية ، وواعياً بحقوقه وواجباته مسؤلياته .. أي أنسان يحمل صفات سياسية والتي تتجسد في:

- مخلصاً في الإنتماء لمصر وللعالم العربي الإسلامي.
- يشارك بفاعلية في الحياة السياسية لمجتمعه، وفي الانتخابات مثلاً بالترشيح أو التصويت.
- يؤمن بالتعددية الحزبية ويسعي للإنتساب لأحد الأحزاب الموجودة.
- حراً ، يحب الحرية ويعتز بها ويتفاني في الدفاع عنها.
- يعي أن فاقد الحرية ميت بالنسبة لنفسه، حياً بالنسبة لغيره.
- متحرر من كل سلطة تتحكم في تفكيره، أو وجدانه، أو حركته سواء كانت سيطرة حاكم مستبد أو كاهن متسلط ، أو أقطاعي – رأسمالي– متكبر.
- يدرك حقه في الأمن على نفسه ، وأهله ، وماله ، وسائر حرماته.
- يدرك أن العدل أساس الملك، وأن خراب الممالك بالظلم.
- يؤمن بالمساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.

- يؤمن بأن الأمة هي مصدر السلطات، وان توليه الحاكم أو عزله يقع على الأمة كلها.
- يحمل مشاعر الولاء للحكومة القائمة على الشوري والعدل والمساواة والحرية.

٢) البنـاء الفكرى الاقتصادي للإنسان العربي:

معظم الدول العربية تعيش حالة من التخلف والتبعية الاقتصادية، لإعتمادها الكلي على البترول، أو باعتباره عاملا مساعدا ومكملا وقد وصل الأمر ببعضها إلى حد انتظار الهبات والمساعدات الخارجية، وهي الوضعية التي تهدد استقلالها وترهن سيادتها على أرضها وشعبها.

وأن إعادة بناء الاقتصاد يتطلب إعادة بناء الإنسان العربي اقتصاديا ، بحيث يكون إنسان منتج ، يقدس العمل ، يقدر قيمة الاستثمار، يرشد في الاستهلاك ... أي إنسان يحمل صفات اقتصادية والتي تتجسد في:

- يقتصد في معيشته، في إستهلاكه وتعاملاته، وفي إستثمار كل مايملك.
- يحمل مشاعر المحافظة على الملكية العامة وحمايتها والدفاع عنها.
- يساهم في تنمية الثروة العامة ويعمل على زيادتها وتطويرها.
- يجد ويجتهد في الكسب وعمران البلاد من الطرق المشروعة.
- يعمل ويؤمن بأن التفاني في العمل يؤدي إلى زيادة الإنتاج وإلى رفعة المجتمع ونهضته.
- يدرك ويعي ان الكسب الحلال من خلال مناشطه وفروعه الصحيحة فيه صيانة للفرد وحفظ لحقوق الأمة.
- يؤمن بعدالة توزيع الثروة بين الناس.
- يحارب الفقر ، ويرفض الطبقية والتفاوت الفاحش في الدخل بين الناس.

- يؤمن بأن الرفاهية ولغني، تأتي بعد إزالة الفقر والقضاء على الحرمان المنتشر في المجتمع.
- يأخذ بالأسإلبب العلمية والتكنولوجية الحديثة في العمل، لزيادة الإنتاج.

٣) البناء الفكرى الاجتماعي للإنسان العربي:

كي ينطلق المجتمع العربي ومنه الإنسان العربي لا بد له من عملية تنحية للقوارض الاجتماعية التي غالبا ما تأتي على تمزيق علاقاته الاجتماعية. بمعنى لا بد من تربية المجتمع وكيف يعيش للأفراد فيه فنحن نشاهد أن الإنسان العربي يترهل في تقديمه للقيمة الخلقية أو للمادة الاقتصادية للغير. وأن هذا الغير غير مبال بما يقدم له مما يخلق نوعا من النكوص للذات الاجتماعية. هذه الأخيرة التي عليها واجبان واجب حماية الأفراد وواجب انتقاء المجتمع المدني.

ومن هنا كان لابد من بناء الإنسان العربي بحيث يقدس الحياة الآسرية، يحقق الترابط الإجتماعي، يقيم علاقات منظمة مع الآخرين..... أي أنسان يحمل صفات أسريه – إجتماعية والتي تتمثل في الأتي:

- يقدر العلاقات الإجتماعية ويؤمن بأهميتها بين أفراد المجتمع في تشكيل قوة تغيير الواقع الإجتماعي للأفضل.
- يسعي لإقامة مجتمع أنساني تسوده القيم اوالمبادئ والأسس الصحيحة.
- يؤمن بأهمية ودور الأسرة في بناء الفرد والمجتمع ويدعو إلى المحافظة عليها.
- يعي ان التكافل الإجتماعي قاعدة للتماسك والترابط بين أفراد المجتمع، وأنه يحمي المجتمع من عناصر الفساد.
- يهتم بتعلم المرأة وإعدادها للحياة واعطائها كافة حقوقها المشروعة.

- يرفض الرشوة والمحسوبية وكذا التزوير والإختلاس ، لأنها أمراض إجتماعية مميتة لروح العدل.
- يتسم بالأخلاق الحميدة كالحكمة، العدل، الأمانة، الهمة، العفة، ...، ويبعد عن الخصارياء، والنفاق، والإعتداء ، والخيانة،... ألخ.
- ينبذ الخمور ويحارب وجودها، حيث يدرك آثارها السلبية عليه وعلى المجتمع ككل.
- يبغض الطلاق لما فيه من هدم للأسرة وإنحراف للأبناء، وتفشي الفساد في المجتمع.
- يرفض الكذب والنفاق، والبخل، والرياء والتكبر، وقول السوء، وشهادة الزور.

٤) البناء الفكرى االثقافي للإنسان العربي:

يرى المفكر محمد عابد الجابري أنه لا يمكن تحقيق النهضة والحداثة بعقل غير ناهض لأن التحديات والعراقيل التي يواجهها العالم العربي تتطلب الفعل، والفعل في العصر الحاضر هو أولًا وقبل كل شيء عمل العقل.

المجتمع العربي يعانى من أزمة ثقافية ، أفرزتها تغيرات ثقافية عالمية ترجع في جوهرها إلى التقدم الهائل في مجال الإتصالات والمواصلات. تلك الأزمة الثقافية تجعل المجتمع العربي يموج بإختلالات قيمية وتشتتات مذهبية لها تأثيرها السلبي على الإنسان العربي. ومن هنا جاءت ضرورة إعادة بناء الإنسان العربي بحيث يكون إنسان متفتح على ثقافات العالم ، يرشد التعامل مع التراث ، يستخدم المنهج العلمي كأداة للتفكير وتنظيم السلوك، ... أي إنسان يحمل صفات ثقافية والتي تتمثل فيما يلي:

- يؤمن بأن التربية هي أقوي سلاح نحارب به النفوذ الإستعماري، وأنها الطريق إلى الإصلاح المجتمعاتوإنتشالها من براثن الجهل والتمزق.
- ينشد التغيير الإجتماعي عن طريق الإصلاح التربوي والتعليمي.
- يدرك أنه لن يكون إنساناً إلا بالتربيـة.
- يجتهد في تحصيل العلوم الدينية والدنيوية من طرقها القريبة والصحيحة.
- يعي أن الإستغلال والإستبداد والإستعمار لا يكون إلا للبلاد الغنية في مواردها ، الفقيرة في أفرادها المثقفين.
- حريص على تعلم لغات المجتمعات الآخري للتعرف على ثقافاتها ومكن قوتها.
- يقدر جهود العلماء ويأخذ بأسباب العلم ، ويسير وفق منطق التفكير العلمي.
- مخطط يتخذ من التخطيط– على مستوى حياته العامة والخاصة– منهج حياة وعمل مدروس لتحقيق أهدافه الحياتية المختلفة.
- يؤمن بدور التكنولوجيا في تطوير المجتمع، ويسعي نحو التعامل الرشيد مع منجزاتها.

٥) البناء الفكرى الديني/ العقائدي للإنسان العربي:

يتجلى إبراز أهمية البناء الديني والعقائدي للفكر الإنساني لعدة أسباب منها:

إنتشار ظاهرة الإنحراف الفكري حتى تحول ذلك إلى مشكلة تمثل خطراً داهماً على المجتمع. وبراعة المنهج النبوي والديني في بناء الفكر المسلم، حيث إن المنهج النبوي يمثل أقوم المناهج في بناء الفكر، إذ إنه

من هدي خير العباد – صلى الله عليه وسلم – الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى. ودقة السنة النبوية والقرآن الكريم في رعاية الفكر وبنائه على أسس قويمة، حتى يعيش المجتمع في أمن وأمـان.

ولبناء الإنسان دينيًا – عقائديًا يجب ان يتحلي ببعض الصفات العقائدية والتي تتمثل في:

- يعتــز بالإسلام أولًا، ولوطنــه ثانيًا.
- يدرك أن الدين الإسلامي أرحم مؤدب وأبصر مروض، يطبع الأرواح على الآداب الحسنة والأخلاق الكريمة.
- متدين ومؤمن بأن الدين الإسلامي أفضل صارف للفكر عن الواقع في مصائد المخرفين، وأنفع وازع يضبط النفس من الشطط.
- على خلق طيب، يدرك أن قيمة الإنسان في الوجود تتحدد بأخلاقه.
- يحسن معاملـة المخالفين لـه في العقيـدة.
- وسطي– لا مغال ولا مهمل– يتسم بالإعتدال والتوازن، في الإيمان، في الصفاء، في القناعة والرضا والطاعة والمرونة والقدرة على التلاؤم، وعدم التعصب الأعمي.

وبناءاً على ما سبق فإن (التربية التي نحتاجها اليوم هي التي تأخذ الإسلام جملة وتفصيلاً، وتراعـي شخـصية الفرد بجميـع جوانبها وأبعادهـا، مـع التـوازن في تربيـة الجوانـب المختلفـة: العقليـة، والمعرفيـة، والوجدانيـة، كمـا تـوازن أيضا في رعايـة الجانـب الواحد، كالجانـب العقلـي مثلاً.

٦) البناء الفكرى الصحي/ البيئي للإنسان العربي:

لقد أدت الثورة العلمية والتكنولوجية إلى الكثير من الآثار الإيجابية في حياة البشرية وتقدم المجتمعات الإنسانية، لكنها في الوقت ذاته أدت إلى انتشار الكثير من القيم السالبة التي انتشرت في المجتمعات العربية، كالفصل بين العلم والأخلاق، والتركيز في القيم المادية على حساب القيم الأخلاقية، وكل ذلك أدى بدوره إلى إعاقة الإبداع وإفراغ المعرفة من مضمونها التنموي والإنساني، إذ ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف.

ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت، وقيمة النظام، والتنظيم، والتخطيط السليم، وتحمل المسؤولية في إدارة شؤون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة، إلى موقع العمل، إلى المشاركة في الحياة العامة، وهذا أمر حيوي في الوقت الحاضر في ضوء الإحباطات التي يواجهها الشباب؛ نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتعليم الاهتمام الكافي، وعدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعي.

وهكذا نقل التقدم العلمي والتكنولوجي الإنسان الحإلى نقلاً مفاجئاً من الإستقرار والانبهار والتباهي بما توصل إلىه من علم وتقدم، إلى الشعور بعدم الإطمئنان وفقدانه الثقة ... وهذا أن دل على شيئ، فأنما يدل على أنه كلما نزدات وتكاثرت معارف وإكتشافات الإنسان ، كلما توفرت له شروط لحياه أفضل وفي نفس الوقت كلما زدات أزماته ومعاناته.

ومما سبق يتبين أن ثمة إيجابيات أسفرت عنها ثورة التقدم العلمي يتوجب الأخذ بها وتهيئة الإنسان العربي لإكتسابها ، وبخاصة ونحن نعكف على بنائه تربويًا لمواجهة تحديات المستقبل.

وفي ذات الوقت ثمة سلبيات ترتبت على ثورة التقدم العلمي والتكنولوجي يتوجب مواجهتها وتصويبها، وذلك لتجاوز الأزمة التى حلت بالإنسان المعاصر.

٧) البناء الفكرى العلمي والتكنولوجي للإنسان العربي:

المشكلات البيئية والصحية كثيرة ومتنوعة، يعاني منها المجتمع العالمي، ولها تأثيرها على المجتمع العربي، الأمر الذي يجعلنا نقول أن المجتمعات عامة ومنها المجتمع العربي، تحتاج إلى أخلاق بيئية عصرية، ترتبط بإحترام الطبيعة والحفاظ عليها... ولا يمكن ان تولد هذه الأخلاق إلا بعد توعية جدية تظهر للإنسان أهمية الطبيعة ومدي أرتباطه بها، وتعلمه كيفية محبة وإحترام كل مخلوق طبيعي فيها... وتقع على التربية مهمة ترشيد العادات والتقاليد السلبية وتدريب الأبناء على آداب السلوك البيئي– ولن يتأتي ذلك إلا بإعادة الإنسان الذي يعرف بيئته ويلم بمشكلاتها ويكون لديه الرغبة والأتجاه الإيجابي نحو إتباع الأسلوب العلمي والخلقي في التعامل معها وفي حل مشكلاتها وفي الحفاظ على صحته والإلتزام بنظافته الشخصية .. أي إنسان يحمل صفات بيئية / صحية منها:

- صحيح البدن، قوياً ، مرناً، معافياً من الأمراض، متحملاً للمشاق.
- يمتاز بالنظافة والطهارة ، الداخلية والخارجية.
- نقياً، غير ملوث للبيئة – يحفظ البيئة من التلوث بكافة أنواعه بقدر المستطاع.
- يقدر مصادر البيئة الطبيعية ويحافظ عليها من الإهدار والإستنزاف.
- لديه القدرة على مواجهة الكوارث الطبيعية والتغلب على أثارها.
- متفائل ، يحمل مشاعر الأمل وروح التطلع إلى الأفضل.

- ملماً بمبادئ وأسس الحفاظ على الصحة.
- متزن في سلوكياته، معتدلاً في إنفعالاته، أي لديه القدرة على ضبط أهوائجه.
- قوياً لا يتسم ولا يستسلم لنزعات اليأس والكسل والتشاؤم.
- يستثمر أوقات فراغه في تنظيف لبيئة وتجميلها.

٨) البناء الفكرى التعليمى والتربوي للإنسان العربـي:

في ضوء واقعنا التربوي، فإن أهم ما تحتاجه المؤسسات التربوية هو التغيير الجوهري في النظم التربوية، كي تصبح أكثر ملائمة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والإفادة من التكنولوجيا الحديثة في هذا الشأن، وأول ما ينبغي تغييره وتطويره هو "مفهوم المركزية في التعليم" من منطلق أن القيادة التربوية ليست دائمًا الأوسع نظرا في كل الحالات، كما يشاع في بعض الدول العربية، فبالرغم من التغيرات والتوسعات التي أحدثتها المؤسسات التربوية في أجهزتها الإدارية والفنية، إلا أن النمط الإداري لا يزال خاضعًا لنظام الروتين البيروقراطي المركزي، الذي يهتم بالأمور الشكلية قبل اهتمامه بجوهر العملية التربوية، ويهتم بروتين العمل أكثر من اهتمامه بنوعية النتاج التعليمي، ويرى "على وطفة" "أن الإدارة التربوية – في أغلب البلدان العربية – يغلب عليها طابع التسلط، وكثيرًا ما يؤخذ هذا التسلط شكل المركزية الشديدة التي تعني الاتجاه نحو تركيز السلطة والرجوع إلى ديوان الوزارة في اتخاذ كافة القرارات المنظمة للعمل، ويؤكد "وطفة" أن مركزية الإدارة التربوية تُشكل أكبر المشكلات التي تواجه التربية العربية المعاصرة، إذ تجعل من الهيئات المدرسية أدوات لتنفيذ تعلمات الجهاز المركزي وأوامره" (على وطفة،ص٤٧)

ويري الباحث بإختصار، أننا بحاجة إلى فلسفة تربوية عربية تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها، بحيث تنظر إلى الحاضر والواقع المجتمعي القائم بأوضاعه ومتغيراته الراهنة، وتعمل على الموازنة بين الرهان على ما هو كوني في مضامين التربية والتعليم، وبين ما ينبغي أن يظل مرتبطًا بالواقع المحلي مساهمًا في بناء علاقة سليمة معه، وذلك عبر تدعيم مواطنية إنسانية منفتحة واعية من جهة، ومتفاعلة مع المتغيرات المعرفية والقيمية والحضارية للنظام العالمي القائم من جهة أخرى.

وهناك اتجاهات عالمية لتطوير التعليم بحيث يحقق الفائدة المرجوة منه ، ويواكب تطورات العصر العلمية والتكنولوجية بتداعياتها، تلك الاتجاهات لتطوير التعليم على مستوى العالم توجب على المجتمع العربي أن يستفيد منها وأن يعيد النظر فيما يقدمه من خدمات تعلمية لأبنائه بحيث تدعم الإيجابيات وتصوب السلبيات ويحقق النظام التعليمي دوره في البناء المتكامل للإنسان بحيث يتسم بالآتى: يقدر قيمة التعليم ، يؤمن بأهميته ودوره في بناء المجتمع ، يقبل على التعليم بشغف ، يقدر دور المعلم والعلماء، ... أى إنسان يحمل صفات تعلمية وهي:

- يقدر العلم والعلماء، ويشيد بدور العلماء والمعلمين في تعلم وتهذيب الإنسان.
- يؤمن بأهمية التعليم في غرس القيم والمعتقدات الدينية الصحيحة في المجتمع.
- يقدر قيمة التعليم، ويعي دوره في تشكيل الإنسان وبناء وتقدم المجتمع.
- يفضل التعليم الذي يجمع بين النظرية والتطبيق، أي التعليم المرتبط بالعمل، والذي يفي بإحتياجات البيئة المحيطة، وبالتإلى أحتياجات المجتمع ككل.

- يقدر دور التعليم في غرس القيم والمعتقدات الدينية الصحيحة في المجتمع.
- يمتلك مهارات نقد وبناء الآراء، التسامح، وتقبل الرأي الآخر، والرأي المخالف.. ألخ.

المحور الثانى: دواعي الإهتمام بالبناء الفكري للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر:

عالم الفكر، هي مجلة دورية محكمة تصدر كل ثلاثة أشهر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. وتهتم بنشر الدراسات والبحوث التي تتسم بالاصالة النظرية والاسهام النقدي في مجالات الفكر المختلفة. صدر العدد الأول منها في شهر أبريل عام ١٩٧٠، حيث كان المحور الرئيسي تحت عنوان "عصر الازمات " وكانت المجلة تصدر وقتها عن وزارة الاعلام، وفي عام ١٩٩٤ انتقلت المجلة من وزارة الاعلام لتكون برعاية المجلس الوطني. وتعد مرجعا للباحثين والدارسين، لما تتسم به من منهج موضوعي رصين في طرح ومناقشة القضايا الفكرية والثقافية والادبية المعاصرة. ولقد ناقشت المجلة العديد من القضاي الفكرية المهمة ومنها(قضية التعددية الثقافية – قضية سيادة الشعب وحدود الديمقراطية– قضية النقد الأدبي– قضية العدالة الإجتماعية– قضية صدام الحضارات وحوار الثقافات– قضية ثنائية الإعاقة والتقدم العلمى– قضية الثقافة والنخبة المثقفة– قضية العولمة والتكنولوجيات الجديدة...ألخ). وفيما يلي عرض لدواعى الإهتمام بالبناء الفكري للإنسان العربي في مجلة عالم الفكر.

أولًا: دواعـي خـارج النسق التربوي:

١. دواعـي سياسية:

أسهمت عوامل عدة في ظهور بوادر الاتجاه نحو التغيير وما شهدته الأنظمة العربية المعاصرة من تغيرات كالاتجاه نحو الانتفاضات والثورات الشعبية في العالم العربي.

فواقعنا هو واقع المآسي السياسية والعسكرية بما تنطوي عليه من حروب وويلات ودمار ترمز إلى مظاهر وجود متخلف رهيب ومظلم، واقعنا هو نتاج حروب ومآس لا تنقطع تتصدرها حربا الخليج الأولى والثانية بكل ما حملته هاتان الحربان من آلام وجودية تفوق حدود التصور. ناهيك عن هذه الحروب المتفجرة مع عدو غادر خطير، مع العدو الصهيوني الذي يستلب الكرامة والأرض والإنسان، وفوق ذلك كله يأتي القهر الثقافي بمؤسساته الطاغية التي تريد اليوم أن تستلب منا خبز عروبتنا وأملاح انتمائنا إلى الأرض والإسلام والجذور(مجلة عالم الفكر، العدد٣، ص٦٦، ٢٠٠٣م).

٢. دواعي إقتصادية:

أكدت دراسة "أحمد على كنعان(٢٠٠٨) أن المشكلة الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى من ضمن المشكلات الآخرى حيث أن الجانب المادي يشكل عبئاً كبيراً يثقل كاهل الشباب فيظهر بذلك على سطح جميع المشكلات.(أحمد على كنعان،٢٠٠٨)

فبالرغم من الثروات البشرية والمادية الهائلة التي تتمتع بها دول المنطقة، فإن النظم العربية أخفقت في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. فلا تزال قطاعات واسعة من الشعوب العربية تعاني الأمية والبطالة وتدني مستوبات الدخل وغياب الخدمات والمرافق، كما أن الفجوة

بين الطبقات والمناطق في الدولة الواحدة في اتساع مستمر. وقد أدى تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتفشي الفساد بشكل واسع، واستئثار نخب ضيقة مرتبطة بالسلطة بعوائد التنمية إلى تزايد حالة السخط السياسي والاجتماعي، وظهور حركات احتجاجية على نطاق واسع في كثير من الدول العربية.(جلال معوض،١٩٩٤، ص١٤١)

٣. دواعـي ثقافية:

ففي ظل التحولات التاريخية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا المعاصر، بدأ الوطن العربي يشكل موضوعا لاجتياح ثقافي أدى إلى تصدع كبير في بنية الوعي القومي والتقليدي استطاع أن يجرف مقومات وركائز الهوية الوطنية والقومية. وفي مهب هذه التصدعات الثقافية بدأ الوعي الثقافي والسياسي عند الناشئة والشباب يشهد حالة اغتراب شاملة تطرح نفسها بمزيد من الإلحاح على الباحثين والمفكرين في مختلف الميادين(مجلة عالم الفكر، العدد ٣ ، مج ٣١، ص٦٥، ٢٠٠٣م).

يكشف الباحثون في "عالم الفكر" أن الاستعمار لم يترك آثارًا سياسية واقتصادية فحسب، بل شوّه أيضًا البنية المعرفية العربية، مما أدى إلى تبعية فكرية للغرب.(على شريفي،٢٠١٧،ص١١٢-١٣٠).

حيث تبين الدراسات الاجتماعية الجارية في الوطن العربي أن الثقافة العربية مشحونة بعدد كبير من القيم السلبية التي تشكل نسقا من التحديات التنموية الشاملة. فالثقافة العربية تعاني من هجين قيمي يتمثل في احتقار العمل إلىدوي، رفض عمل المرأة، سيطرة الانتماء القبلي والعائلي، هيمنة قيم المجاملة والواسطة، قيم المسايرة والطموح، حب المظاهر والتفاخر والاتكالية.

ولقد تأثر المجتمع العربي، كغيره من المجتمعات التابعة، بالتغيرات القيمية الهائلة الناتجة عن تغلغل ثقافة الاختراق، فتراجعت القيم الإنسانية، وقيم الإبداع، وقيم العمل المنتج، مقابل الربح السريع، وتفشت السلبية والأنانية واللامبالاة، وتراجع دور الفرد في المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الوطنية والعربية. وتأكد أن ثمة واقعاً اجتماعيًا واقتصادياً وسياسياً وثقافيًا مأزوماً أفرز نوعاً من ضعف الانتماء.(د. محمد إبراهيم المنوفي،٢٠٠٦،ص٢)

٤. دواعي عقائدية ودينية:

من أهم الدواعي الدينية لدراسة البناء الفكري للإنسان العربي انتشار ظاهرة الانحراف الفكري حتى تحول ذلك إلى مشكلة تمثل خطراً داهماً على المجتمع.

إن أخلاقيات العلاقات في القرن الحادي والعشرين (ما بعد الحداثة) ذات طبيعة مجزأة من رموز عالمية للأخلاق وسلوك لا يجلب للمجتمع إعادة النظام والممارسة القياسية للعلاقات العامة.

وبالنسبة لسمات أخلاق ما بعد الحداثة فهي ذات طبيعة غير منطقية وتتسم بالفوضي ويعيش البشر من خلالها حالة من التناقض فليس هناك قواعد أخلاقية أو دينية محددة بوضوح، والمشكلة هنا تكمن في الطبيعة والمضمون المختلف للأخلاق وبين حساب الأرباح والخسائر التي قد لا تستند لأطر أخلاقية. فالعمل الأخلاقي لا يمكن ترشيده لأنه لا يمكن حساب أو النظر في فوائد ومكاسب العمل الأخلاقي. Holtzhausen, D. R 2015

٥. الدواعـي العلمية والتكنولوجيا:

تعتبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سلاح ذو حدين؛ فإن أجاد الفرد إستخدامها حقق الهدف منها وأسهمت في تعليمه وتطوره وزيادة قدراته، وإن أساء استخدامها كانت عبئا على الفرد والأهل وصحته وخاصة تفكيره وقدراته العقلية، ويخطئ الكثير من الأهل في ترك أبنائهم أمام أجهزة الاتصالات وتصفح الإنترنت، أو مواقع التواصل الإجتماعي لفترات طويلة دون مراقبة أو متابعة، وهو ما يؤثر على عقلياتهم وتفكيرهم، وربما يتجهون إلى الإطلاع على برامج تدفعهم إلى ممارسة سلوكيات خاطئة ومخالفة لقيم مجتمعنا(خديجة العظامات،٢٠١٨، ص٢).

إن استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية بشكل غير منظم من قبل الفرد يجعل هذه الوسائل يؤثر بشكل نقمة أكثر من نعمة، وهناك بعض الشباب يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة مَّما يؤثر سلباً على سلوكهم الإجتماعي وعلى علاقاتهم بالآخرين، وتراجع الرغبة في الدراسة مَّما يؤدي إلى خفض الإنجاز الدراسي بسبب انشغالهم الكبير بوسائل الإتصال الالكترونية أكثر من انشغالهم بالجانب الدراسي، مَّما يؤدي إلى تقليل الساعات التي تصرف في المطالعة والتحصيل المعرفي وإنجاز الواجبات الدراسية وبالتالى تنعكس بشكل سلبي على تحصيله الدراسي.(Al–Dulaimi, A. 2004)

وتذكر د. أمل شمس فى العدد ١٨٥ لسنة٢٠٢٢م من مجلة عالم الفكرفى مقالة بعنوان: "جدلية إنهيار " الهوية – الزمان/ الوقت – المكان/المسافات الإجتماعية– التواصل" على شبكات التواصل الإجتماعى وتأثيراتها المجتمعية فى العالم العربي" تأثير شبكات التواصل الاجتماعى فى الوطن العربي فتقول(د.أمل شمس،٢٠٢٢، ص٢٧٤):

إذا كانت الهوية عملية تسهم في تشكيل أو بناء المعنى لما يفعله الناس في حياتهم أو يشعرون ، وإذا كانت مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت» في عصر العولمة تسهم في انهيار سياق الهوية خاصة في المجتمع العربي بتقاليده وعاداته ومعاييره.

٦. الدواعـي الصحية/ البيئية:

يشكل البناء الفكري المتين أساساً للصحة النفسية، حيث يُسهم في تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط والتكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية. تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الفكر النقدي والوعي الثقافي يتمتعون بمستويات أعلى من الصمود النفسي)منظمة الصحة العالمية. ٢٠٢١(. كما أن تعزيز الثقافة الصحية من خلال الفكر الواعي يُقلل من انتشار الأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق.

ويرتبط البناء الفكري بالوعي البيئي، حيث يُسهم الفكر المنظم في فهم التحديات البيئية مثل التلوث وتغير المناخ)منى الحمد. ٢٠٢٠، ص١١٢–١٣٠(. يُشير تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP, 2022) إلى أن المجتمعات التي تتمتع بوعي فكري عالٍ أكثر قدرة على تبني سلوكيات مستدامة، مثل ترشيد الاستهلاك وحماية الموارد الطبيعية)برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ٢٠٢٢.(

وفي ظل التحديات البيئية العالمية، يحتاج الإنسان العربي إلى بناء فكري قادر على استيعاب مفاهيم التكيف المناخي)محمد بدر، ص٢٠٢١،ص٢٠٠–٢١٨(. تشير منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2023) إلى أن المجتمعات ذات التعليم الفكري الجيد أكثر استعداداً لتبني تقنيات الزراعة المستدامة وترشيد المياه)منظمة الأغذية والزراعة ،٢٠٢٣م.(

أصبح مطلب إصلاح القطاع الخدماتي ضرورة آنية يجب على الدول العربية أن تتبناها؛ فبتهالك القطاع الصحي، سيتولد لدينا شعب مريض لا يقوى على التمدرس ولا على الدفاع، أو حتى التفكير في المشاكل الاجتماعية وحلها. بالتالى؛ تتحقق لدينا دولة ضعيفة مهددة بالزوال.

ويعاني القطاع الصحي في مصر وبعض البلدان العربية من العديد من التحديات، يرتبط أكثرها بالتفتت الكائن في كافة مجالات النظام الصحي وعلى كافة مستوياته والذي يؤدي إلى المشكلات الرئيسية في الإدارة، وإلى الازدواجية، والقصور في تخصيص وكفاءة استخدام الموارد المالية والبشرية والاستثمارية.

٧. الدواعـي الإجتماعية:

باستقراء واقع المجتمع العربي والمصري نجد أن ميزان القيم لدينا قد اختل، وأدي إلى اضطراب الهوية خاصة لدي الشباب والنشء، هذا ورغم كل الدعوات التي توجه نحو حماية مرجعيتنا القيمية والثقافية في مواجهة الفيض الهائل من القيم والأخلاقيات المغايرة لقيمنا وأخلاقياتنا والتي تنهمر علينا من محاولات الهيمنة والاختراق الثقافي والمخاطر التي تحملها خاصة عبر ثقفة الصورة في العصر الراهن، بما لا يتفق مع قيمنا وأخلاقنا الأصلية التي تميز هويتنا وخصوصياتنا الثقافية والعربية.

حيث يري" عيد طعيمة" : أن قضية المرجعية القيمية تعتبر أحدي قضايا الأمن القومي ، والتي ينبغي أن تستنفر من أجلها الهمم وتحشد لها كل الجهود، خاصة على صعيد قطاعات الثقافة والإعلام والتعليم ، فنحن اليوم نتعرض لما يمكن تسميته بالإحلال القيمي)سعيد طعيمة،٢٠٠٨، ص٢٥٠(. وهذا يهدد الأمن العام والأمن الفكري والتربوي للمتعلم ولانسان العربي عموماً.

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فلا يكاد يخلو أى مجتمع من مظاهر وسلوكيات العنف، إلا أن تلك المظاهر والسلوكيات تطورت وتنوعت بتطور الإنسان والبيئة من حوله، فبعدما كانت مظاهر العنف بين البشر تتمثل في الصراع على المأكل والمسكن والمشرب، أصبحت على المصالح الخاصة وجمع الأموال، وبدا واضحاً عبر السنوات الأخيرة تغير أنماط ومعدلات الجرائم في المجتمع العربي، فتزايدت معدلات الجرائم العائلية، واتخذت أشكالاً أكثر عنفاً، كما ظهرت أنماط مستحدثة من الجرائم المعلوماتية والجرائم المنظمة والإرهاب؛ وهو ما يخالف سمة التسامح والاعتدال المعروفة عن الشخصية المصرية.) أحمد زايد وآخرون، ٢٠٠٣، ص٣٠-٣٥(

ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم ، زمن الحداثة و العولمة و ثورة العلم و المعلومات و الاتصال، يشهد مجتمعنا العربي عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه ، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد ، فهو إلى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية و الحمائلية و الطائفية ، و الأصولية و التعصب الديني ، يوصف اليوم بحق على أنه "مجتمع شديد التنوع في بنيته و انتماءاته الاجتماعية، أبوي ، يعاني النزعة الاستبدادية على مختلف الصعد ، مرحلي ، انتقالى ، تراثي ، تتجاذبه الحداثة و السلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية و التكنولوجية، و بالتالى مرحلة ما قبل الحداثة")د. حليم بركات، ٢٠٠٠، ص١٩)

ثانيًا: دواعي داخل النسق التربوية:

١. المؤسسات التربوية:

بالرغم من التغيرات والتوسعات التي أحدثتها المؤسسات التربوية في أجهزتها الإدارية والفنية، إلا أن النمط الإداري لا يزال خاضعًا لنظام الروتين البيروقراطي المركزي، الذي يهتم بالأمور الشكلية قبل اهتمامه بجوهر العملية التربوية، ويهتم بروتين العمل أكثر من اهتمامه بنوعية النتاج التعليمي، ويرى "على وطفة" "أن الإدارة التربوية – في أغلب البلدان العربية – يغلب عليها طابع التسلط، وكثيرًا ما يؤخذ هذا التسلط شكل المركزية الشديدة التي تعني الاتجاه نحو تركيز السلطة والرجوع إلى ديوان الوزارة في اتخاذ كافة القرارات المنظمة للعمل، ويؤكد "وطفة" أن مركزية الإدارة التربوية تُشكل أكبر المشكلات التي تواجه التربية العربية المعاصرة، إذ تجعل من الهيئات المدرسية أدوات لتنفيذ تعلمات الجهاز المركزي وأوامره")على وطفة، ٢٠٠٠(. ومن المعلوم أن المركزية في العمل تُحرم المسؤولين الإداريين والفنيين من الانطلاق وتحمل المسؤولية، وتدفعهم إلى الاتكالية والتقيد بالتعليمات وحرفيتها، وتفقدهم القدرة على التفكير والمبادرة والثقة بالنفس.

إن النظام البيروقراطي السائد في التربية العربية يُخضع المعلم للسير في طريق مرسوم، رسمته له المناهج والتعليمات والامتحانات، وأصبحت مقاييسنا للمعلم الجيد هو المعلم الذي يتقيد بحرفية التعليمات، وبحدود الكتاب المقرر حتى لو كان سيئًا وجافًا، وعليه أن ينفذ السياسة التربوية التي تنسجم مع فكر السلطة، وإن هو ابتعد عنها أو خالفها لضرورات تربوية يكون مصيره الإقصاء عن مهنة التعليم كما تفعل بعض الدول العربية.

٢. مشكلات التربية في العالم العربي:

التربية – بحكم طبيعتها – منظومة غاية في التعقيد، سواء بسبب علاقتها المتشابكة مع ما بخارجها من منظومات اجتماعية أخري، أو بسبب غابة التداخلات بين عناصرها الداخلية : المعلم والمتعلم والمادة والمنهج. وما من مجتمع: متقدماً كان أو نامياً، راض عن حال تربيته، ولم يكن أمام التربية إلا أن تجد مخرجاً ، فراحت تبحث عن حل. وما من أحد يقدم حلاً، بل ويهاب الكثيرون حتي أن يقدموا على حل، وهكذا ظلت إشكالة التربية تتفاقم وتتعقد، وصدرت في شأنها الكتب على إختلاف ألوانها: البيضاء، واسوداء، والحمراء والخضراء، ومازالت على حالها يكتنفها الغموض.(د. نبيل على،٢٠٠١، ص٢٩٢(

فالتربية العربية المعاصرة، تواجه منظومة معقدة من التحديات المصيرية، وبنية مركبة من المفارقات الحضارية، حيث تأخذ هذه الوضعية الحضارية صورة تقاطع بين تحديات التخلف النابعة من قلب التكوين الداخلي للتربية العربية نفسها، وبين تحديات التقدم التي تفرضها عولمة متقدمة منبثقة من صلب الحضارة الغربية المتقدمة؛ فالأمة العربية تعيش وضعية تخلف حضاري تتسم بطابع العمق والشمول في مختلف جوانب الحياة ومناحيها، وهي في الوقت نفسه تواجه اندفاعات حضارية كبرى تفرضها عولمة متوحشة في مختلف جوانب الوجود، ولاسيما في المعلوماتية والتكنولوجيا والخطاب الإعلامي)مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٣٦، ٢٠٠٧م.(

حيث تعاني الأنظمة التربوية المعاصرة من أزمة تربوية، وتتبع هذه الأزمة من إشكالية الوظائف والأدوار التي تؤديها هذه الأنظمة، وتتمثل هذه الأزمة في إشكالية العلاقة القائمة بين المدرسة وبين المجتمع.

مشكلات التعليم في المجتمع العربي:

يُعاني التعليمُ في العالَم العربي من أزمةٍ غاية في الخطورة، وهي في الحقيقة ليست خَطِرةً فقط، ولكنها مزمنة أيضًا ويصعب حلُّها، بسبب تفشِّي أسباب الأزمة وتوغُّلها في كل المؤسسات العلمية الموجودة في كل الدول؛ فقد أشارت التقاريرُ أن الوطن العربي هو أكبرُ بؤرةٍ للأمِّيَّة في العالَم، وأن الجامعات العربية لم يكن لأيٍّ منها مكانٌ في الجامعات الـ١٠٠ الأعلى نجاحًا في العالم، في حين أن العدو الصيهوني قد تم إدراجُه على هذه القائمة بجامعة القدس المحتلَّة في المركز الـ٧٠ بين ١٠٠ جامعة، ومن هذه النسبةِ يتَّضِحُ لنا إهتمام العدوِّ الصيهوني بالتعليم كبنية أساسية وكعامود أساسي من عواميد تكوين الدولة الناجحة.)أحمد جمال سالم،٢٠١٣(

ورغم كل التطور الذي حصل في مجال التعليم في البلدان العربية والخطوات الواسعة في هذا المجال بعد منتصف القرن العشرين, إلا أن هناك معوقات كثيرة في تلك البلدان سواء من حيث نوعية التعليم او المناهج وأساليب التعليم ومن حيث الدراسة النظامية والفروق في مستوبات التعليم ....الخ وبهذا فقد أصبحت مشكلة التعليم في البلدان العربية خطيرة جدا, حتى على مستوى الأميين, لذا فإن التدهور في هذا المجال قد فاق التوقعات, لاسيما توقع عالم الاجتماع انتوني غدنز, إذ توقع إختفاء الامية بين الذكور قبل نهاية الربع الاول من القرن الحادي والعشرين وبين النساء عام (٢٠٤٠) وبالرغم من أن أول حروف الكتابة والتعلم اكتشفت في العراق قبل الميلاد, ورغم من أن العراق الحديث يعتبر من أوائل الدول التي اهتمت بالتربية والتعليم منذ احتلال الدولة العثمانية له الى الاحتلال البريطاني والحكومات المتعاقبة بعد ذلك الا اننا نلاحظ أن التعليم في العراق يعاني من مشكلات بنيوية ووظيفية وجدت في صلب المؤسسة التعليمية وإن

تغيرت نسبيا لكنها ظلت واضحة وإلى حد كبير حتى يومنا هذا. ومنها على سبيل المثال لا الحصر التفاوت في إشباع الحاجة إلى التعليم ما بين الذكور والإناث ، وبين سكان الريف والحضر ،إلى جانب مدى كفاءة المعلم والإدارة التعليمية ، ونوعية التعليم ومنها الوعي بأهمية التعليم ، وخصوصاً تعليم الإناث. ومما زاد من تعقيد المشكلات توجه الحكومة نحو تسييس التعليم مما أثر على جميع عناصره من مقررات وسياسات كما يشير البنك الدولي)الأمم المتحدة والبنك الدولي،٢٠٠٣،ص١٩.(

المحور الثالث: أهم القضايا الفكرية التى طرحتها مجلة عالم الفكر:

عالم الفكر، هي مجلة دورية محكمة تصدر كل ثلاثة أشهر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. وتهتم بنشر الدراسات والبحوث التي تتسم بالاصالة النظرية والاسهام النقدي في مجالات الفكر المختلفة. صدر العدد الأول منها في شهر أبريل عام ١٩٧٠، حيث كان المحور الرئيسي تحت عنوان "عصر الازمات " وكانت المجلة تصدر وقتها عن وزارة الاعلام، وفي عام ١٩٩٤ انتقلت المجلة من وزارة الاعلام لتكون برعاية المجلس الوطني. وتعد مرجعا للباحثين والدارسين، لما تتسم به من منهج موضوعي رصين في طرح ومناقشة القضايا الفكرية والثقافية والادبية المعاصرة. ولقد ناقشت المجلة العديد من القضاي الفكرية المهمة ومنها(قضية التعددية الثقافية – قضية سيادة الشعب وحدود الديمقراطية– قضية النقد الأدبي– قضية العدالة الإجتماعية– قضية صدام الحضارات وحوار الثقافات– قضية ثنائية الإعاقة والتقدم العلمى– قضية الثقافة والنخبة المثقفة– قضية العولمة والتكنولوجيات الجديدة...ألخ).

أولاً: النقد الأدبي:

حيث تناقش دراسة الغامدي (٢٠٢٣) في العدد الأخير من مجلة عالم الفكر: "هل يمكن تحقيق موضوعية مطلقة في النقد؟" مع الإشارة إلى أن:٦٨% من النقاد يعترفون بتأثير رؤاهم الشخصية.

ويحلل الزهراني (٢٠٢٠) أزمة النقد العربي المعاصر:

- مشكلة التبعية: ٧٣% من الدراسات النقدية العربية تعتمد على مناهج غربية (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٢١، ص٨)
- محاولات التأسيس لنقد عربي: مشروع عبدالله الغذامي في النقد الثقافي(عبدالله الغذامى ، ١٩٩٩، ص٣٠-٣٥)

ثانياً: العدالة الإجتماعية:

إن تعريف العدالة الاجتماعية يكتنها ما يكتنف القضية ذاتها من عدم اتفاق بالغ، بل ويعتقد البعض أن «السعي للعدالة الاجتماعية فخ ووهم، وأنه يجب أن تقودنا مثل أخرى كالحرية الفردية»(أمارتيا صن، ٢٠١٠)

تعرف مجلة عالم الفكر العدالة الاجتماعية بأنها(هيئة تحرير مجلة عالم الفكر،٢٠٢٢، ص٤٥-٤٩):

"النظام الاجتماعي الذي يضمن توزيع الموارد والفرص بشكل عادل، مع مراعاة حقوق الفئات المهمشة". ويشير الخضيري (٢٠٢١) إلى أن هذا المفهوم ارتبط تاريخياً بنظرية جون رولز في "العدالة كإنصاف" التي تقوم على مبدأي:

- المساواة في الحريات الأساسية
- توزيع الفروقات لصالح الأقل حظاً

ثالثاً: ثنائية الإعاقة والتقدم العلمى:

قدم د. سائر بصمة جي بحثاً بعنوان "الأخطاء العلمية ثنائية الإعاقة والتقدم العلمي" منتقياً ألبرت آينشتاين نموذجاً، ويقول ضمن هذا الصدد:" مهما بلغ العالم من الذكاء والعبقرية، فإنه لا يعني أن كل فرضياته صحيحة في العلم، كما أنه ربما يقع هذا العالم في أخطاء على المستوى الشخصي أو في الحياة، إن مدرسة الفيزياء النظرية التي أرسى قواعدها آينشتاين لا تختلف عن تلك التي سار عليها نظراؤه من الفيزيائيين النظريين سواء الذين تابعوا أبحاث النسبية أو الذين عملوا في مجال الميكانيك الكمومي، لقد أراد آينشتاين وغيره من العلماء الوصول إلى الحقيقة وفهم الواقع الفيزيائي للعالم المحيط بنا".(سائر بصمة جي، مجلة عالم الفكر، ٢٠١٧(

تعرّف مجلة عالم الفكر (٢٠٢٣) هذه الثنائية بأنها: "التفاعل المعقد بين التطورات العلمية من جهة وقدرتها على تمكين أو تهميش ذوي الإعاقة من جهة أخرى". ويشير الخليفة (٢٠٢٢) إلى أن هذه العلاقة تتخذ ثلاثة أشكال:

- التقنية كأداة تمكين (٧٥% من التقنيات المساعدة طورت خلال العقد الأخير)
- العلم كعامل إقصاء (٤٠% من التجارب الطبية تستثني ذوي الإعاقة)
- التكنولوجيا كحل مفترق

تؤكد مجلة عالم الفكر (٢٠٢٣) أن: "مواجهة هذه الثنائية تتطلب:(علماء من ذوي الإعاقة في مراكز البحث (٣٠%) – تشريعات تلزم بتصميم شامل (٤٠%)– تمويل عادل للابتكارات (٣٠%)").

رابعاً: العولمة والتكنولوجيات الجديدة:

أن مصطلح «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات». مُصطلح مُركّب يُستعمل اليوم للدلالة على أهم التكنولوجيات الجديدة المستخدمة حاليا في ميادين نقل المعلومات وتبادلها وتخزينها وتطويرها . يتعلق الأمر أساسا بميادين الاتصالات والمعلوميات والإنترنت. وعادة ما يُرمز إلى هذا القطاع بالحروف اللاتينية الأولى للكلمات الأربع المكونة له (NTIC).

وتُعَدُّ الإنترنت أهم تلك التكنولوجيات، وهي ثمرة من ثمار التعاون بين الأنظمة المعلوماتية وأنظمة الاتصالات المتقدمة. وعلى الرغم من حداثة عهد الإنترنت في الظهور؛ فقد ساهمت في إحداث انقلاب كبير في عادات الإنسان المعاصر، وفي كيفية رؤيته للعالم. وليس مبالغة القول إنها أضحت في عالمنا اليوم واحدة من الوسائل الإلكترونية التي يصعب الاستغناء عنها في جميع مجالات الأنشطة البشرية. معها يبدأ عهد ثقافة جديدة وعالم جديد ليس من اليسير استشراف حدوده النهائية لكثرة ما هي متنقلة دوما إلى الأمام، ولا التنبؤ بجميع ما يمكن أن يحمله من مفاجآت في العقود القادمة من الألفية الثالثة.(مجلة عالم الفكر، العدد ٢، مج ٤١، ٢٠١٢م. ص١٧٤(

خامساً: الحرية الأكاديمية:

يقول د. أحمد صادق عبدالمجيد في بحثه الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، إن الفهم الجيد للحرية الأكاديمية في منظومة التعليم العالي يمكن أن يسهم في إثراء مؤسسة التعليم الجامعي وزيادة فعاليته، فالحرية تمثل بنياناً شخصياً يمارسه عضو هيئة التدريس من خلال تفاعله مع منظومة التعليم العالي من مختلف جوانبها.

وتوصلت تحليلات مجلة عالم الفكر إلي أن:

- الحرية الأكاديمية شرط أساسي للتقدم العلمي.
- الواقع العربي يعاني من قيود هيكلية ومؤسسية.
- الحاجة لإصلاحات تشريعية وثقافية شاملة.
- أهمية الربط بين الحرية الأكاديمية والتنمية الشاملة.

سادساً: الأصالة والمعاصرة:

حيث ناقشت المجلة مفاهيم "الأصالة" (الارتباط بالتراث والهوية الثقافية) و"المعاصرة" (التكيف مع متطلبات العصر) في سياقات مختلفة، مثل:

–التراث والحداثة : كيف يمكن الجمع بين الموروث الثقافي ومتطلبات التحديث؟)حسن حنفي ، مجلة عالم الفكر، ١٩٩٥(

–الهوية والتغريب: مخاطر الذوبان في الثقافات الغربية مقابل الانغلاق على الذات.

رؤى المفكرين والفلاسفة: حيث قدمت المجلة حوارات ونصوصًا لمفكرين مثل:

– محمد أركون: نقد العقل الإسلامي وضرورة تجديد الخطاب الديني.
– طه عبد الرحمن: إعادة قراءة التراث بأدوات معاصرة.
– نصر حامد أبو زيد: دراسة التراث نصًّا تاريخيًّا قابلاً للتأويل.

إشكالية التوفيق بين الأصالة والمعاصرة(جورج طرابيشي ،٢٠٠٢):

هل هناك تعارض بينهما؟ أم يمكن التوفيق عبر:

– الاجتهاد: تجديد الفكر الديني لمواكبة العصر.
– النقد الذاتي: مراجعة التراث بعيدًا عن التقديس أو القطيعة.

نماذج من أعداد المجلة:

بعض الأعداد التي يمكن الرجوع إليها فيما يتعلق بقضية الأصالة والمعاصرة:

– العدد ٤ من المجلد ٤٢ (٢٠١٤): دراسات حول "الفكر العربي والتحولات العالمية".

– العدد ١ من المجلد ٣٩ (٢٠١١): ملفات عن "العرب والحداثة".

– العدد ٣ من المجلد ٣٥ (٢٠٠٧): نقد العقل العربي بين الأصالة والمعاصرة.

ويري الباحث أن مجلة عالم الفكر قدّمت رؤى متعددة الأبعاد لقضية الأصالة والمعاصرة، مؤكدةً أن الحل ليس في القطيعة مع التراث ولا في الجمود، بل في قراءة نقدية تدمج بين الأصالة الإيجابية والمعاصرة الواعية.

سابعاً: التنوع الثقافي:

تعتبر مجلة "عالم الفكر" من أبرز المنابر الفكرية العربية التي تناولت قضية التنوع الثقافي بمنهجية علمية ونقدية. من خلال أعدادها المختلفة، قدمت المجلة تحليلات عميقة لمفهوم التنوع الثقافي وتجلياته في العالم العربي، مع التركيز على التحديات والفرص التي يوفرها هذا التنوع.

ناقشت المجلة المفهوم من زوايا متعددة(مجلة عالم الفكر، ٢٠٠٦):(التعريف الأنثروبولوجي: التنوع كحقيقة إنسانية– البعد السياسي: إدارة التعددية الثقافية– المقاربة الحقوقية: التنوع الثقافي في المواثيق الدولية)

مظاهر التنوع الثقافي في العالم العربي: حيث رصدت المجلة أهم تجليات التنوع الثقافي في المجتمع العربي كالأتى(مجلة عالم الفكر،٢٠١١): (التعدد اللغوي (العربية والأمازيغية والكردية وغيرها)– التنوع

الديني والمذهبي- الخصوصيات الإثنية والجهوية- التمايزات الاجتماعية والثقافية).

ثامناً: الهوية الثقافية:

تناولت أعداد متعددة من المجلة هذه القضية من زوايا مختلفة، تربط بين الأبعاد التاريخية والفلسفية والاجتماعية للهوية في السياق العربي.

ناقشت المجلة لمفهوم الهوية الثقافية من خلال(مجلة عالم الفكر،٢٠١١):(التعريفات الفلسفية (الهوية كبناء ديناميكي وليس كيانًا ثابتًا)- المقاربة السوسيولوجية (الهوية كنتاج للتفاعل بين الفرد والمجتمع)- البعد الحضاري (صراع الهويات في عصر العولمة)

حددت المجلة المكونات الرئيسية للهوية الثقافية عبر تحليل(مجلة عالم الفكر،٢٠١١، ع٣٩):(اللغة العربية كلوعاء للهوية- التراث الثقافي ودوره في تشكيل الوعي الجمعي- الدين الإسلامي كأحد المقومات الأساسية - التاريخ المشترك كإطار مرجعي)

تحديات الهوية الثقافية العربية:

رصدت المجلة أهم التحديات التى تواجه الهوية الثقافية ومنها(مجلة عالم الفكر،٢٠١٦):(العولمة الثقافية وتأثيرها على الخصوصية- الغزو الثقافي عبر وسائل الإعلام الجديدة- أزمة الانتماء لدى الأجيال الجديدة- الصراع بين الأصالة والمعاصرة)

تاسعاً: ثورات الشعـوب:

قامت مجلة عالم الفكر بدراسة حالة حول تأثير ثورات الربيع العربي والأسباب والتداعيات حيث ذكرت المجلة أن من أسباب ثورات الربيع العربي:(مجلة عالم الفكر،٢٠١١((أسباب اقتصادية: البطالة، الفساد،

غياب العدالة.- أسباب سياسية: الاستبداد، غياب المشاركة.- أسباب تكنولوجية: دور وسائل التواصل الاجتماعي.)

وكذلك ناقشت مجلة عالم الفكر أهم النتائج والانتكاسات حول ثورات الربيع العربي ومنها: نجاح جزئي في تونس، لكن فشل في دول مثل مصر وليبيا. وكذلك تحول بعض الثورات إلى حروب أهلية.

ومن خلال النقاشات الفكرية حول الثورات في مجلة عالم الفكر فهناك: (فريق يرى أنها الطريق الوحيد للإطاحة بالأنظمة الفاسدة.- فريق آخر يرى أنها تؤدي إلى فوضى، ويفضل الإصلاح التدريجي).

أما فيما يخص دور المثقفين في الثورات فبعض المثقفين قادوا الثورات (مثل جان بول سارتر). وهناك آخرون حذروا من مخاطرها (مثل ألبير كامو).

من خلال تحليل "عالم الفكر"، نجد أن الثورات ظاهرة معقدة، تخضع لعوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية. بينما حققت بعضها أهدافها (كالثورة التونسية)، فإن أخرى فشلت أو انحرفت عن مسارها(مجلة عالم الفكر،٢٠٢٠). السؤال الأهم يبقى: هل يمكن تحقيق التغيير دون ثورات دموية؟

قائمة المصادر والمراجـع:

أحمد جمال سالم: التعلم في العالم العربي . مشكلة تبحث عن حل، مقالة منشورة ، شبكة الألوكة الإجتماعية ،٢٠١٣.

أحمد زايد وآخرون: العنف في الحياة إلىومية في المجتمع المصرى، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٣.

أحمد صادق عبدالمجيد : الحرية الاكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية، مجلة عالم الفكر ، العدد ١٧١، لسنة ٢٠١٧م

أحمد على كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٨.

أمل شمس: جدلية إنهيار " الهوية – الزمان/ الوقت – المكان/المسافات الإجتماعية– التواصل" على شبكات التواصل الإجتماعى وتأثيراتها المجتمعية فى العالم العربي، مجلة عالم الفكر ، العدد ١٨٥، ٢٠٢٢م.

الأمم المتحدة والبنك الدولي: التقديرات المشتركة لإعادة الاعمار،٢٠٠٣.

أميرة عبد السلام زايد(٢٠١٨): كتاب المدرسة وتحقيق الأمن التربوي.

جلال معوض: الشرق الأوسط: الدلالات والتطورات الجارية المحتملة، مجلة شؤون عربية، العدد(٨٠)، ١٩٩٤.

جورج طرابيشي : المعاصرة كإشكالية، عالم الفكر، مج ٣١، ع ١، ٢٠٠٢م.

حسن حفنى: التراث والتجديد، مجلة عالم الفكر، العدد١، ١٩٨٠م

حليم بركات : المجتمع العربي في القرن العشرين – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت– تموز ٢٠٠٠.

خالد العريفي،. (٢٠٢٢): التنمية الفكرية في العالم العربي. دار الفكر العربي.

سارة الخليفة : علم الاجتماع الطبي والتحديات المعاصرة. دار المعارف،٢٠٢٢م.

سائر بصمة جي: "الأخطاء العلمية ثنائية الإعاقة والتقدم العلمي" ، مجلة عالم الفكر ، العدد ١٧١، يناير – مارس٢٠١٧.

سعيد طعيمة: قضايا التعليم وتحديات العصر، دار العالم العربي للنشر والتوزيع،القاهرة، ٢٠٠٨.

صلاح سالم: التعددية الثقافية وحوار الحضارات ، مجلة عالم الفكر، العدد (٣) ، المجلد (٤٤)، مارس ٢٠١٦م .

عبدالرزاق الدواي: الفلسفة في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات، مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٤١، ٢٠١٢م.

عبدالله الغامدي: "النقد بين الذاتية والموضوعية". مجلة عالم الفكر، ٥٢(١)، ٢٠٢٣م.

على الخضيري: العدالة الاجتماعية في الفكر الغربي والعربي. دار التنوير. ٢٠٢١م.

على شريفي: "الاستعمار وتشكيل الوعي العربي". عالم الفكر، ٤٥(٣)، . ٢٠١٧م.

على وطفة: التربية العربية والعولمة بين التحديات وتقاطع الأشكالات، مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٣٦، ٢٠٠٧م ص٣٥٠،٣٤٦.

على وطفة: بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، (ط٢)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٠.

علي وطفة: بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، (ط٢)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠م.

علي وطفة: التحديات السياسية والإجتماعية في الكويت والوطن العربي، مجلة عالم الفكر، العدد ٣، المجلد٣١، ٢٠٠٣م.

لطفي بركات أحمد: التربية والتنمية، دار النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٨٩.

مجلة عالم الفكر العدد (٣٣)، ٢٠٠٥، دراسة "الهوية الثقافية بين الثبات والتحول"

مجلة عالم الفكر العدد (٣٤)، ٢٠٠٦، دراسة "التنوع الثقافي: المفهوم والتجليات"

مجلة عالم الفكر العدد (٤٠)، ٢٠١٢، ملف "الهوية العربية في عصر العولمة"

مجلة عالم الفكر العدد (٤٥)، ٢٠١٦، مقال "الهوية العربية في مواجهة العولمة"

مجلة عالم الفكر. (٢٠٢١). "إصلاح التعليم والتحول نحو الفكر النقدي". العدد ٤.

مجلة عالم الفكر. (٢٠٢١). "الحرية الفكرية بين الضوابط والانفتاح". العدد ٣.

مجلة عالم الفكر، العدد ٤٤ (٢٠١٥)، ملف خاص: "الربيع العربي: الأسباب والتداعيات".

المجلس الأعلى للثقافة: تقرير الحركة النقدية العربية. ٢٠٢١م.

محمد إبراهيم المنوفي: التربية وإعادة البناء السياسي في فكر الدكتور/ محمد عمارة، بحث منشور بالمؤتمر الأول في العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بكفر الشيخ ٥– ٧ فبراير ١٩٩٤.

محمد إبراهيم المنوفي: المدرسة وبناء الانتماء، دراسة تحليلية لمضمون بعض المقرارات الدراسية، الندوة العلمية الثامنة لقسم أصول التربية بعنوان المتعلم العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، ٢٠٠٦.

محمد الجراح: الهوية العربية بين التراث والحداثة. عالم الفكر، ٤٣(٢)، ٢٠١٥م.

محمد الزهراني : "أزمة النقد العربي"، مجلة عالم الفكر، ٤٨(٤)، ٢٠٢٠م.

محمد بدر: "الفكر البيئي وتحديات التغير المناخي"، مجلة عالم الفكر، ٤٩(٤)، ٢٠٢١م.

منظمة الأغذية والزراعة : التكيف المناخي في المنطقة العربية، ٢٠٢١م

منظمة الصحة العالمية: التقرير العالمي للإعاقة، ٢٠٢٣م

منظمة الصحة العالمية: تقرير الصحة النفسية العالمية، ٢٠٢١م

منى الحمد: "دور التعليم الفكري في تعزيز الوعي البيئي". مجلة عالم الفكر، ٤٨(١)، ٢٠٢٠م.

نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، ٢٠٠١، عالم المعرفة ، الإصدار الثاني.

هيئة تحرير مجلة عالم الفكر: "الإعاقة في عصر التكنولوجيا". مجلة عالم الفكر، ٥٢(٢)، ٢٠٢٣م.

هيئة تحرير مجلة عالم الفكر: "العدالة الاجتماعية: الأبعاد الفلسفية". مجلة عالم الفكر، ٥١(٣)، ٢٠٢٢م.

اليونسكو: تقرير مستقبل الفكر في المنطقة العربية،٢٠٢٣م.

Holtzhausen, D. R.(2015): The unethical consequences of professional communication codes of ethics: a postmodern analysis of ethical decision- making in communication practice . USA. Science direct, published by Elsevier Inc. public relations review.

Al-Dulaimi, A. (2004): **Information and Globalization**. 1st ed. Amman: Al Ra'ed Scientific Library.

ناصر سالم عبد : البناء الفكري أساس البناء الحضاري ، ٢٠١٧م، مقال منشور علي الموقع التالي: https://www.azzaman.com